

رسالة حول خبر مارية

[16] بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين سألني - أطال الله بقاء السيد الشريف، الفاضل الجليل، وأدام الله تأييده ونعمته وتوفيقه - رجل من المعتزلة عن الخبر المروي عن النبي - صلى الله عليه وآله - في قصة (1) مارية القبطية - رحمها الله - وما كان من قذف (2) بعض الأزواج (3) لها بابن عمها، وقول النبي - صلى الله عليه وآله - لامير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - خذ سيفك يا علي وامض. إلى بيت مارية، فان وجدت القبطي فيه فاضرب عنقه. فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: إنك تأمرني يا رسول الله بالامر، فاكون فيه كالسكة المحماة في ذات الوبر؟، فامضي لامرك في القبطي، أو يرى الشاهد ما لا يرى الغائب؟ فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: بل يرى الشاهد ما لا يرى الغائب. (1) م وب: قضية. (2) ر. س: قول. (3) كتب في هامش: وهي عائشة.
